نفس الم يعتبر ذلك فلم يلزم الكثرة عن الوحدة ثم لا تغفل ان المراد
من العلم في قولهم العلم بالعلة علة للعلم بالمعلول هو المعنى المصدري
الذي بمعنى الانكشاف ومعلوم ان العلم بهذا المعنى لا يمكن ان يكون
عين المعلوم لا في العلة ولا في المعلول فالعلم بمعنى مبداء الانكشاف عين
المعلوم فالمبداء عالم لنفسه بنفسه بمعنى ان نفسه مبداء الانكشاف
لنفسه ولم يلزم من علية العلم المصدري للعلم المصدري علية مبدأ
الانكشاف لمبدأ الانكشاف فسقط فقط ما ذكره المستدل لما كانت
الجواهر العقلية يفعل الى قوله كان جميع صور الموجودات الكلية و
الجزئية على ما هو عليه الوجود حاصلة فيها فهذا اللزوم الثاني
وهو ارتسام جميع صور الجزئيات والكليات في الجواهر العقلية
تمت مقدمات احديها كون ما ليس بمعلول لها مرتسما فيها وثانيها
كونها عاقلة للواجب وثالثها كون الموجودات كلها معلولة له تع
ويلزم من المقدمة الثالثة ان لا يكون شيء من الموجودات
المعلولات للجواهر العقلية ومن المقدمة الثانية ان يكون
الجواهر العقلية عاقلة للموجودات فيها لان العلم بالعلة موجب
العلم بالمعلول فيلزم ارتسام جميع صور الاشياء كلية او جزئية فيها
فحصل بهذه المقدمات الثلثة ان الجواهر العقلية بمنزلة المرآة
الحاضر عنده تع المتصورة لصور الاشياء كلها فكما ان العلم بالمرآة
والصور المرتسمة فيها ليس الا بنفسها كذلك العلم بالجوهر والصور

الصور الحاصلة فيها بانفسها لا بامر مغاير لها لان كل واحد من
الجواهر والصور الصادرة منه تع والصادر من العاقل المختار معقول
بنفسه لا بامر مغاير له كما حقق سابقا هذا معنى قوله والاول الواجب
يعقل تلك الجواهر ثم لا تغفل ان نفس العقول خارجة عن حكم المبني
لها كما تقرر من تعقل العاقل نفسه بنفسه وكذلك الوجود على ما هو عليه
يعني كما انه يعقل الجواهر والصور التي هي الموجودات يعقل نفسه الوجود
على نحو هو عليه اذا اراد بالوجود الموجود فعلى هذا يكون المراد انه تع كما
يعقل الصور بنفس تلك الصور يعقل الموجودات التي هي الذوات
الصور بها فيكون حاصل الكلام ان الصور كما انها صور علمية
لانفسها صور علمية للموجودات الخارجية بل لكل صورة حاصلة
في الجواهر العقلي الاخير فالصور الحاصلة من زيد مثلا في العقل
الاول كما انها علم لنفسها علم لزيد وكذا علم للصور الحاصلة من زيد
في العقل الاخير وهكذا حال كل صورة في كل عقل فيستفاد ان
هذا الكلام ان الواجب يعقل الاشياء بالعلم الارتسامي لكن
بارتسام صورها في الجواهر العقلية لا في ذات الواجب تع فلا يكون
علمه سبحانه بها حضوريا فيخالف سابقه الا ان يق كما حققنا كون حقق سابقا
علمه تع حضوريا ما افاده ههنا انه ليس سبحانه بها نحو اخر من العلم الا
وهو العلم الارتسامي ولا يعقل ان العلم الارتسامي يكفل شيء ليس
علما واحدا بل متعدد بتعدد الجواهر العقلية واما احتمال ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 